نحو ٣١٨٠ مستوطناً، بنسبة ٥,٣ بالمئة؛ في حين يستوطن غور الاردن، الذي تمّ استغلال معظم طاقته من المياه والاراضي، نحو ٧٥٠٠ مستوطن، بنسبة ١٢,٥ بالمئة، كما يشتمل على المركز المديني معاليه أفرايم، الذي يضم نحو ألف مستوطن.

اذا ما تطرّقنا الى المناطق المطلوب الاستيطان فيها في الضفة الفلسطينية، كما رسمها مخططو الاستيطان ومنفذّوه، فسنجد مسارات مماثلة للاتجاهات السابقة. وهي تشتمل على:

١ ـ «منطقة الطلب المرتفع»: وهي التي تتميز بقربها من المدن الكبرى ناحية الشرق، بمحاذاة «الخط الاخضر»؛ وهي القطاع المسمّى «خمس دقائق من كفارسابا» و٣٠ دقيقة من تل ـ ابيب و٢٠ دقيقة من القدس. ويوجد نحو ٢٥ مستوطنة في هذه المنطقة، وفيها ما لا يقل عن ٢٢ الف مستوطن (احصاء العام ١٩٨٦). ويقيم جزء من هؤلاء المستوطنين بمحاذاة «الخط الاخضر». أمّا في قطاع المرتفعات الجبلية، فيوجد نحو ٣٥ مستوطنة ونحو ٨٠ الف مستوطن، عدا غوش عتسيون بسكانها الاربعة آلاف، ومعاليه ادوميم بسكانها الاثني عشر الفاً. وفي هذا القطاع، يقطن، في الاساس، اعضاء غوش ايمونيم، باستثناء المستوطنات في القطاع الغربي. يبلغ عدد المستوطنين في المرتفعات الجبلية نحو ١٠ آلاف مستوطن، ويوجد في المنطقة نحو نصف عدد المستوطنين في الضفة. واذا ما قارنّا هذه النسبة بعدد المستوطنين المتوقع لـ «منطقة الطلب المرتفع»، حسب «الخطة الاستيطانية الكبرى للضفة الغربية»، و«خطة التطوير للسنوات ١٩٨٣ ـ ١٩٨٦»، والتي اعدّت من قبل وزارة الزراعة وقسم الاستيطان في المنظمة الصهيونية، البالغ ٣٥٠ ألف مستوطن بحلول العام ٢٠١٠، سنجد ان «منطقة الطلب المرتفع» انجزت ٩,٧ بالمئة من الخطة المستهدفة.

٢ ـ «منطقة الطلب المتوسط»: وهي التي تنطبع ببعدها النسبي عن المدن الكبرى (نحو ٥٠ دقيقة من تل ـ ابيب، و ٣٥ دقيقة من القدس). وهي محور مستوطنات السهل الساحلي، التي تضم معظم قمم جبال الضفة الفلسطينية، ويسكنها نحو سبعة آلاف مستوطن (احصاء العام ١٩٨٢)، ارتفع عددهم الى ١٦ ألفاً، وهو ما يعادل نحو اربعة بالمئة من الخطة المستهدفة، البالغة ١٢٥ ألف مستوطن بحلول العام ٢٠١٠.

٣ ـ «منطقة الطلب المنخفض»: وهي التي تشمل غور الاردن وحدود الضفة وجنوب جبل الخليل، والتي يفترض بها ان تستوعب ٢٥٥ الف مستوطن بحلول العام ٢٠١٠. فقد بلغ عدد المستوطنين نحو ٤٨٠٠، وعدد المستوطنات نحو ٤٠ (احصاء العام ١٩٨٦). ولو أضفنا اليها كريات أربع وغوش عتسيون، كوحدة جغرافية واحدة، لبلغ مجموع المستوطنين نحو ١١ ألفاً. وهذا القطاع مطابق، الى حدّ بعيد، لمشروع الون، وحقّق نحو ٢٠ بالمئة من عدد المستوطنين المستهدفين، ومعظمهم يعيش في غور الاردن.

أمّا منظومة الاستيطان في قطاع غزة، فانها ـ بعكس الضفة ـ تقع متقاربة من بعضها البعض في المنطقة الساحلية الجنوبية، والغربية. والكثافة الاستيطانية في القطاع منخفضة جداً. فمجمل عدد العائلات المزمع توطينها في القطاع هو ما بين ١٧٥٠ ـ ٢٠٠٠ عائلة (٧ ـ ٨ آلاف مستوطن)، في منطقة تبلغ مساحتها ١١٣٠٠ دونم، وتشمل مدينة واحدة، وعشرة مستوطنات ريفية. والكثافة الاستيطانية الفعلية في قطاع غزة تبلغ ألفي مستوطن (احصاء العام ١٩٨٦).

اذا كان يهود اسرائيل لم يغيّروا بشكل جوهري الخارطة الديمغرافية لتوزيع السكان، سواء